

تفسير ابن كثير

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وقوله : (وأشرقت الأرض بنور ربها) أي : أضاءت يوم القيامة إذا تجلى الحق ، تبارك

وتعالى ، للخلائق لفصل القضاء ، (ووضع الكتاب) قال قتادة : كتاب الأعمال ، (

وجيء بالنبيين) قال ابن عباس : يشهدون على الأمم بأنهم بلغوهم رسالات الله إليهم ، (

والشهداء) أي : الشهداء من الملائكة الحفظة على أعمال العباد من خير وشر ، (وقضي

بينهم بالحق) أي : بالعدل (وهم لا يظلمون) قال الله [تعالى] : (ونضع الموازين

القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى

بنا حاسبين) [الأنبياء : 47] ، وقال [الله] تعالى : (وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت

من لدنه أجرا عظيما) [النساء : 40] ، ولهذا قال :